

## حديث الانيس

لقد صار الاوروبيون يتقنون في شئون الزواج تفنتاً يتعدى مبلغ التصور وذلك لكثرة اعراض الشبان عن العذارى بسبب امسلاقتهم وقد كان من جملة الحيل التي اجروها لاكثر الزواج في بعض الاقاليم ان الرجل الممسر اذا اعياه زواج ابنته لفقرها جعل لها اوراق انصبية كثيرة بقيم قليلة وعرضها على الشبان فتمت بيعت الانصبية كلها سبب منها نصيب فمن كان معه عدد ذلك النصيب كانت الفتاة له وكان كل ما تحصل من المال كهر لها فاذا صح هذا الخبر كان من الطف الحيل للاقبال على الزواج وصح به القول المأثور « ان الزواج نصيب »

\*\*\*

ذكرت احدي الجرائد انه قد ثبت بالتحقيق ان رجال الشمال هم على الغالب اشد امم الارض بأساً واجردهم عقولاً واحسنهم صحة وانه لا يمكن لرجال الجنوب مثل سكان افريقيا وسواهم ان يدانوه في شيء من قوى العقول والاجسام وانه لا مطمع للجنوبي في ان يتخلص من افضلية الشمالي لان ذلك من شروط الطبيعة التي لا تتبدل وقد استشهدت على ذلك بسكان اوربا انفسهم فان سكان الشمال من كل مملكة فيها هم افضل من سكان الجنوب. وهذا القول لا يخلو من صحة بدليل ما نجد من افضلية الغرب الواضحة ويظهر ان الناس في الدنيا يشبهون نباتها ولكل نبت ترب خاص به لا يزكو بغيره وعلى ذلك فليوطن سكان الجنوب انفسهم على احتمال سيطرة الشماليين

ولا يطعموا بمساواتهم الا من قبيل الرحمة لهم والاشفاق عليهم

\*\*\*

تجري العادة عند الانكليز انه اذا اراد احدهم شرب الخمر فانه يدفع ثمن كل كاس قبل ان يشربها والناس عندنا يستحسنون هذه العادة كثيراً ويسمونها بالطريقة الانكليزية وينسبون الجارين عليها الى حسن الوفاء وعدم الرغبة في الدين او خشية نسيان المدد بعد السكر ولكن احدي الجرائد ذكرت غير ذلك وقالت انهم يضطرون للدفع اضطراراً وذلك لان احدهم اذا شرب ثم لم يشأ ان يدفع بعد الشرب لم يكن لصاحب الحانة حق عليه لان المحكمة لا تقبل طلبه لو رافعه اليها بدعوى ان حق الخمر حق غير مقبول ويقال انه اذا اقترض احدهم مالاً لفتح حانة او شراء خمر ثم الط الغريم ولم يشأ الدفع لم يكن للدائن حق شرعي عليه فاذا صح ذلك كان من اجل العادات والاحكام ومن احقها ان تكون جارية في بلادنا فانه يقال ان اكثر بيع الخمر عندنا يكون بالدين وانه لولا الدين لا قفلت اكثر الحانات والمحششات فاذا كانت حكومتنا تريد ذلك فلتجر هذه العادة يقل هذا الضرر الكثير

\*\*\*

تبين لاحدي الجرائد انه يستهلك من الفولاذ لصنع الاقلام الحديدية في العالم كله ما يزيد كثيراً عن الفولاذ الذي يستهلك لصنع السيوف والمدافع واشباهها من آلات القتل ولعل هذه الجريدة تريد ان تعتذر لرجال الحرب بانهم ليسوا في الحد الذي يوصفون به من شدة الانفاق والبذل قصداً للضرر وان رجال العلم لا يزالون على اتم النفع للدنيا والاشتغال بما يفيدها ولكن فاتها ان نفع الاقلام عشر سنين لا يرد معشار الضرر الذي ينتج في شهر

واحد من حديد نصل او فولاذ مدفع وهذه حرب الترانسفال اصدق  
شاهد

## كتب الشهر وجرأه

الاسلام — هو كراس يتضمن رسالة نشرها المسيو جبيريل هانوتو  
وزير خارجية فرنسا السابق تعرض فيها للبحث في الاسلام ويليها رد عليها  
بقلم عظيم من عظماء الاسلام فند فيه مادعاها ذلك الوزير ونقله من بعض  
الاقوال الساقطة ثم تليها نظرة على مقال نوزير وهي بقلم حضرة الفاضل  
الاديب محمد افندي فريد وجدي صاحب مجلة الحياة الغراء فنحن نشكر  
ذيك الفاضلين لغيرتهم وواجتهادهما في كشف الحقائق ورد مفتريات المتسرعين  
في احكامهم ونرجو غيرهما ان يسيروا على مثل هذه الخطة من الدفاع عن  
اللغة العربية لغة الاسلام وقرينته والحض على وجوب نشرها وتخليصها مما  
يريد لها الافرنج من الاعماء والاضمحلال

سلطان الهوى وتربية البنات — هما روايتان اولاهما ادبية غرامية قصصية  
والاخرى ادبية تمثيلية وقد اهداهما الينا حضرة الاديب الفاضل برسوم  
افندي باسيلى الالني وكتاهما من جيد الروايات في نوعيهما دالتان على حذق  
حضرة مؤلفهما ووافر اجتهاده في خدمة بني بلاده فنحن نتمدح حضرته لما

صنف واهدى ونسأل لروايته ماتستها لانه من مزيد الانتشار والشيوع

الاخاء — اما الجرائد فقد صدر منها عدد ليس بالقليل في هذا الشهر  
الذي يصح ان نسميه بموسم الجرائد وكان في مجلتها جريدة صدرت باسم  
الاخاء في بلدة طوخ من اعمال القليوبية لحضرات صاحبها الفاضل محمود افندي  
كامل كاشف ورئيسي تحريرها الشاعرين الكبيرين احمد افندي محرم و احمد  
افندي الكاشف وقد تصفحنا كل العدد الاول من هذه الجريدة فوجدناه في  
غاية النزاهة والاعتدال بارزاً في اجمل حلة من الفصاحة وحسن البيان ورأينا  
فيه قصيدة من اجمل القصائد نظمها الشاعر المشهور احمد افندي محرم ولا  
حاجة بنا لوصف كلام الاحمدين في تلك الجريدة فان منظوماتهما واقوالهما  
التي طالما تزينت بهما صفحات مجلتنا هذه تعيننا عن ذلك وتكون لهما من  
اجل الشواهد

وقد رأينا في تلك الجريدة اجل دلائل على تعمد اصحابها الافاضل محض  
الخدمة الوطنية فانهم قرروا ارسالها مجاناً لكل من يريد من المشتغلين  
بالاداب والعلوم ثم جعلوا قيمة اشتراكها في العام ٢٥ غرشاً صاغاً وهي اقل  
من مطلوب نفقتها بحيث كانت الجريدة مجانية محضة دالة على كرم اصحابها  
وحقيقة قصدهم لخدمة المطالعين من بني العرب فنحن نشي على حضراتهم  
كثيراً ونثق بان جريدتهم ستكون دائماً كدوام اخائهم باذن الله

نور الاسلام — وهي مجلة تصدر في كل شهر بمدينة الزقازيق لصاحبها  
الفاضلين امين افندي ابني يوسف ومحمود افندي عبد الكريم وقد قصدا فيها  
خالص الخدمة لبني الاوطان وارشادهم الى فضائل الاسلام من اقرب السبل